

أ.د. علي الشبل | برنامج الحياة الدنيا (8/03) | ليشهدوا منافع

لهم

علي عبدالعزيز الشبل

اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتفاخر بينكم وتكاثرون في الاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان - 00:00:00

وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد سيد الاولين والآخرين وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم الى يوم الدين - 00:00:56

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة والاخوات ايها المسلمون والمسلمات اينما بلغ اليه هذا التأثير عبر هذه القناة احبيكم جميعا بتحية الاسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وحياكم الله وبياكم - 00:01:22

الى لقاء جديد متجدد في هذا البرنامج الحياة الدنيا هذه الحلقة ايها الاخوة مع قول الله جل وعلا بشأن فريضة من فرائض دينه وركن من اركان الاسلام وهو الركن الخامس منه ركن الحج - 00:01:43

قال الله جل وعلا فيه ليشهدوا منافع لهم الحج وما ادراكم ما الحج فرض الله الحج على المسلمين في السنة التاسعة من الهجرة في اصح قولي العلماء فرضه على القادرين - 00:02:03

على المستطيعين اه قال الله جل وعلا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولله هذه لام الاختصاص على الناس هذا اسمه فعل الامر الله افترض على الناس - 00:02:23

الحج لكن من استطاع اليه سبيلا جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وقال ايها الناس ان الله قد فرض عليكم الحج فحجوا - 00:02:45

ذكر ان الحج فرض الله افترضه على الناس لان الله هو القائل ولله على الناس حج البيت فحجوا فامرهم بامثال امر الله فقام رجل وهو من زعماء بني تميم من زعماء اهل نجد - 00:03:07

وهو الاقرع ابن حابس الحنظلي التميمي رضي الله عنه وقال افي كل عام يا رسول الله يجب الحج علينا في كل سنة قال عليه الصلاة والسلام لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم - 00:03:26

وقلت انها واجبة في كل سنة وجب ذلك عليكم لكن تعجزون عنه صدق عليه الصلاة والسلام من يستطيع ان يحج كل سنة لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم الحج مرة - 00:03:45

فمن زاد عن المرة فهو تطوع هذا الحج ايها الاخوة فرض الله وهو الركن الخامس من اركان دين الله هل يجب على كل احد ان كثرة كافرة من المسلمين قد يكونوا ماتوا ولم يحجوا - 00:04:00

فهل يجب الحج على كل احد؟ الجواب لا انما يجب على اهل وجوبه قال عمر ابن الفاروق رضي الله عنه وكذا قال علي رضي الله عنه وهما خليفة المسلمين الثاني والرابع - 00:04:19

لقد هممنا ان نأمر في الحج فينظر من وجد سعة من مال وقدرة في بدنه ثم لم يحج فيضربوا عليهم الجزية لما؟ لانه فرط وتكاسل عن فرض افترضه الله عز وجل عليه - 00:04:36

الحج له شروط اول شروطه واعظمها الاستطاعة ولهذا نوه الله عن هذا الشرط وخصه بالذكر ولله على الناس حج البيت من استطاع

اليه سبيلا ما الاستطاعة الاستطاعة في الثلاثة اشياء - [00:04:59](#)

المرأة تزيد في امر رابع استطاعة في بدنه بان يستطيع ان يصل الى مكة هذا البادئ الذي فرض الله الحج الى كعبته فيه والى عرفة والى مزدلفة والى منى ويستطيع الرجوع بعد ذلك الى اهله - [00:05:19](#)

اذا استطاعته في بدنه ثانيا استطاعة في ماله ان يجد نفقة لهذا الحج الذي يقتضي من الاكثر السفر الارتحال يجد نفقة زائدة عن حوائجه الاصلية ونفقاته الواجبة في نفقة اهله واولاده وبيته - [00:05:38](#)

تسمى هذه الاستطاعة ماذا المالية ومنها الدابة والركوب سواء الى ان يصل الى مكة او الركوب اذا كان من مكة الى المشاعر الى منى الى عرفة الى مزدلفة الى مكة مرة اخرى - [00:06:00](#)

الاستطاعة ثالثا في امن الطريق ذهابا وايابا ويدخل في هذا الامر استخراج التصاريح الواجبة المتعلقة باداء النسك. في يد الحج تصاريح الحج لانها من تنظيم ولي الامر ولي امر المسلمين لامر هذه الشعيرة وهذه الفريضة في حج الله. في حج بيت الله -

[00:06:20](#)

المرأة تزيد بشرط رابع في الاستطاعة ان يتيسر لها محرم يحج بها جاء في الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر الا ومعها ذو محرم - [00:06:44](#)

فقام رجل فقال يا رسول الله اني اكتتبت في غزوة كذا وكذا ان امرأتي خرجت حاجة قال عليه الصلاة والسلام انطلق فحج مع

امراتك الحج فرض الله لا يجب على المرأة - [00:07:06](#)

ان تقدم الى مكة من سفر الا ومعها ذو محرم. من محرّمها رجل بالغ يحرم عليها النكاح منه ابدا كابيها وجدها وان علا وابنها وابن ابنتها وان نزل واخوها من اي الجهات سواء كان من النسب او من الرضاة ويلتحق بالمحرم ايضا زوجها - [00:07:22](#)

الشرط الثاني من شروط الحج الاسلام ولا يصح الحج من كافر ولا يصح الحج من مشرك يدعو غير الله ويذبح لغير الله ويقصد في عبادته احدا غير الله كيف يحج من يدعو - [00:07:45](#)

حسينا وعليا وعبد القادر وعلى ومحبي الدين والبدوي والحضري الاسلام شرط مهم للحج كذلك الذي يحج وهو لا يصلي لا يصح حجه شرط ثالث من شروط الحج ايها الاخوة وهو التكليف - [00:08:02](#)

ان يكون الحاج مكلفا بالغ عاقل والصغير لا يجب الحج عليه والمجنون لا يجب الحج عليه ولو حج قبل الحج منهما لكن يجب عليهما حج اخر اذا بلغ الصغير او عقل المجنون - [00:08:24](#)

الشرط الرابع الحرية ان يكون الحاج حرا قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس ايما قن وفي رواية عبد حج ثم عتق عليه حجة اخرى قالوا لان القن والعبد مملوك لسيدته - [00:08:41](#)

وفي ذهابه للحج ورجوعه خطر وتضييع لمال سيده فلم يوجب ذلك عليه الشارع سبحانه وتعالى. هذا الحج بشروطه فمن اجتمعت عليه شروطه وجب عليه الحج فورا من غير تأخير من غير تراخي - [00:08:59](#)

من غير تسويق فان سوف اخر فهو مفرط واثم على هذا التأخير وهذا التسويق الحج له منافع ومنافعه لا يمكن حصرها ولهذا جاءت في هذه الآية على جهة التنكير ليشهدوا منافع لهم. هذي المنافع منافع في دينهم - [00:09:18](#)

بان يؤدوا فرض الله وركن الاسلام الخامس ان يشهدوا عرفة عشيتها يباهي الله بهم ملائكته. هؤلاء ملائكة يا ملائكتي هؤلاء عبادي اتوني شعئا غربا ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم. والله انها اعظم منفعة ان تتصرف من حجك وقد غفر ذنبك -

[00:09:43](#)

من منافع الحج ايضا انك تعبد الله بالطواف الحج فيه طواف الافاضة نعبد الله بالسعي نعبد الله بالتلبية نعبد الله بالوقوف بعرفة نعبد الله بالاحرام نعبد الله برمي الجمار المبيت في مزدلفة المبيت بمنى - [00:10:10](#)

في حلق رأسك او تقصيره في حق الانثى بالذبح ذبح الهدي والاضاحي شعائر متعددة ان الصفا والمروة من شعائر الله من حج البيت او اعتمر ليطوف بهما من تطوع خيرا فان الله شاكر عليم - [00:10:32](#)

ولا جناح عليه ان يطوف بهما اي بين الصفا والمروة من منافع الحج ايضا المنافع المسلمين في توادهم وتراحمهم يجتمع من انحاء الدنيا في هذه في هذا المؤتمر الاسلامي العظيم - [00:10:51](#)

الابيض والاسود العربي والعجمي الكبير والصغير الامير والمأمور كلهم في صعيد واحد متواسي متواسين في اوامر الله سواسية في شعائر الله من المنافع يتذكرون يوم القيامة فان الرجال تجردوا من ثيابهم ولبسوا ازارا ورداء - [00:11:09](#)

من منافع المسلمين بعضهم مع بعض تعارفهم بيعهم وشرائهم فان البيع والشراء في الحج من المنافع تلقي العلم بان يلقي الناس العلما يلقون الرواة يأخذون منهم العلم والحديث كان من مقاصد العلماء في الحج مع اداء الركن ان يلقي في هذا النسك العلماء فيأخذ منهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:36](#)

كما حصل للامام احمد وابن المديني ويحيى بن معين لما حجوا فلقوا في الحج عبد الرزاق ابن همام الصنعاني هذي من المنافع من منافع ايضا في اداء الحج اظهار عزة الاسلام وقوته - [00:12:05](#)

اظهار وحدة المسلمين واجتماعهم في هذا الحج ليشهدوا منافع لهم وكل حاج لابد فيه من المنفعة ان كان في خاصة الانسان او في دينه او في دنياه وهذا من لطف الله عز وجل بنا ورحمته واحسانه الينا - [00:12:24](#)

انه ما شرع لنا شعيرة ولا كلفنا بتكليف الا وفيه الخير لنا في الدنيا والاخرة من منافع الحج ذبح الهدي والاضاحي على اسم الله توحيد لله وعباده ونسيكه وهو ايضا اطعام للمساكين - [00:12:43](#)

والمحاويج يوم عيد الاضحى فالمسلمون في غير مكة يشاهدون او يشاركون المسلمين الحجاج لذبح الاضحية والهاول والحاج عليه الهدي ان كان متمتعا او قارنا فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي - [00:13:00](#)

فمن لم يجد فصيامه ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضرا المسجد الحرام منافع الحج كثيرة وعظيمة فلنؤدي الحج كما افترضه الله علينا - [00:13:20](#)

ونحقق ركن الاسلام فينا جعلنا الله واياكم من عباده المؤمنين واوليائه الصالحين الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والله اعلم والى لقاء قريب اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:36](#)

انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا وفي الاخرة عذاب شديد مغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا - [00:13:56](#)

الا متاع الغرور - [00:14:49](#)